غارات للنظام على حمص

احتدم وطيس المعارك شـمالي سـوريا بشكل عنيف، إذ أمطر نظام الأسـد مواقع للمعارضة في حمص حمم غاراته ما أدى إلى إلغاء صلاة الجمعة، فيما تقدّم تنظيم داعش في حلب التي تشهد مواجهات شرسة.

18 »

القمة الإسلامية تدين تدخلات إيران

دانت القمة الإسلامية التي اختتمت أمس في اسـطنبول تدخلات إيران وحزب الله فـي دول المنطقة ، بمـا فيها الاعتداءات على البعثات الدبلوماسـية السعودية في طهران ومشهد. ودعت إلى علاقات قائمة على حسن الجوار وعدم التدخل.

17 »

كوبلر: عنف تحت سطح الأمان بطرابلس

بـدا المبعوث الأممي إلى ليبيـا متخوفاً من إمكانية حـدوث انفلات أمنى في طرابلس، محذراً من وجود خلايا نائمة لـ«داعش» في العاصمة.

19 »

آليات تنفيذ 2216 على طاولة محادثات الكويت الاثنين وتفاؤل بنجاحها

هدوء يعم جبهات اليمن ولجان المراقبة تبدأ عملها

■ أطفال يمنيون استغلوا الهدوء للهو بمياه الأمطار التي هطلت على البلاد بغزارة | تصوير: أحمد الباشا

صنعاء ـ البيان ـ تعز ـ صلاح قعشة

عاد الهدوء إلـى معظم الجبهات في اليمن مع بـدء لجـان مراقبة وقف إطـلاق النار عملهـا، تزامناً مع تأكيد المقاومة الشـعبية التزامهـا التـام بالتهدئـة، فـي وقـت أكد مسـؤولون يمنيون أن محادثـات الكويت التي تبدأ بعد غدٍ (الاثنين) سـتبحث آليات تطبيـق قـرار مجلـس الأمن 2216 وسـط تفاؤل بنجاح جولة الكويت.

وعاد الهدوء إلى معظـم جبهات القتال فـي اليمن أمـس، مع بـدء لجـان الرقابة الميدانيـة عملها رغم اسـتمرار الخروقات التـي يرتكبهـا الانقلابيـون، خصوصـاً في جبهتي شرق صنعاء ومحافظة الجوف، وفق ما أكدته مصـادر ميدانيـة وقبلية تحدثت إليها «البيان».

وأكد الناطق الرسـمي لجبهة كرش قائد نصـر، ترحيب قيـادة ومقاتلـي المقاومة الشعبية والجيش الوطني في كرش، بالهدنة احتراما لجهود الأشـقاء في الخليج وتخفيفاً لمعاناة الأبرياء من المواطنين العزل الذين يعانون ويلات عدوان الميليشيات.

وأوضح نصر لـ«البيان» اسـتمرار انتهاك الميليشـيات للهدنة، حيـث لاتزال قناصتها تمارس أعمال القنص على حركة المقاومين في شـيفان والضاحي، كمـا تقوم بالقصف بالأسلحة المتوسـطة على مواقع المقاومة في الضبي والضاحي وميمنة الجبهة، إضافة لاسـتمرار عرقلتهـا لسـير عربـات تموين الجبهة عبر استهدافها.

وفي مدينة تعز، تعرضت عدد من مواقع المقاومـة والجيش في غرب المدينة (كلية الطب والسـجن وحارة السـعيد) والأحياء السكنية المحيطة بها لقصف عنيف من قبل ميليشـيات الحوثي والمخلـوع علي صالح. كما شـهد موقع الدفاع الجوي بمدينة تعز اشتباكات عنيفة بعد خرق الحوثيين للهدنة.

تهدئة

بـدوره، فـي الأثنـاء، دعا قيـادي بجماعة الحوثي، إلى التوقف عن الحشد والتحريض والزحـف، مؤكـداً أن المملكـة العربيـة السـعودية وجماعـة الحوثـي توصلوا إلى اتفاق نهائي سيتم الإفصاح عنه بشكل نهائي في مفاوضات الكويت.

وقـال محمـد العماد، في منشـور على حسـابه فـي «فيسـبوك»: لمـن يحـرض، ويحشـد، ويزحف، وكأنـه يعيش اللحظات الأولى للحرب، لن تصل إلى أي نتيجة، غير إزهـاق أكثر عـدد مـن أرواح الأبرياء من أبنائكم، وإخوانكـم، وأهليكم، وجيرانكم، وعشيرتكم، وأبناء وطنكم».

وأشـار إلى أن من وصفهـم بـ«اللاعبين الدوليين»، اتفقـوا علـى خاتمـة الملف اليمني، مضيفا أنه تم الاتفاق بين الحوثيين والمملكـة العربيـة السـعودية، «على كل الخطوات لإنهاء الأزمـة والحرب الحالية»، مجـددا التأكيـد علـى أنـه «لا قيمـة لأي زحوفات أو تحركات»، مختتما بالقول: «أمر السلام حسم بالرياض وأعلن بالكويت».

محادثات

سياسـياً، أكد مسـؤول رفيع فـي الحكومة اليمنيـة أن محادثات السـلام في الكويت سـتناقش آليـة تنفيـذ قرار مجلـس الأمن الدولي رقم 2216 وليس مناقشة شيء آخر، وأن وفـد الحكومة سـيتوجه غـداً (الأحد) إلـى العاصمة الكويتية بعد أن اسـتكملت التحضيرات كافة.

وقال المسؤول لـ«البيان» إنه «بموجب الاتفاق مـع المبعوث الدولـي إلى اليمن إسـماعيل ولـد الشـيخ أحمـد سـتركز المناقشـات على آلية تنفيـذ قرار مجلس الأمـن الدولـي وبالـذات الانسـحاب من المدن وتسـليم الأسلحة الثقيلة، واستعادة مؤسسـات الدولة وتشـكيل لجنة لمعالجة وضـع المعتقليـن والأسـرى واسـتئناف مسـار الحـوار السياسـي». وأضـاف أن «المبعوث الدولي أبلـغ الجانب الحكومي موافقة الطـرف الآخر على جدول الأعمال المتفق عليـه، ونحن متفائلون بنجاح هذه المحادثات فـي ضوء التفاهمـات القائمة والتـي تواكب اتفـاق وقف إطـلاق النار، حيث بـدأت اللجـان الميدانية المشـرفة عملها ميدانياً في مختلف الجبهات».

ووفقـاً لمـا ذكـره المسـؤول اليمني، فـإن «متطلبات إنجاح الجولـة المقبلة من المحادثـات متوفـرة هذه المـرة، وكل ما نتمنـاه هو أن يكون الطـرف الآخر صادقاً في تعهداته، وأن يأتي إلى الكويت لمناقشة تنفيذ قرار مجلس الأمن وليس وضع عراقيل جديدة تحول دون إحلال السلام».

مسودة

إلـى ذلـك، تـداول ناشـطون علـى مواقع التواصـل الاجتماعي، مسـودة اتفاق وقف إطلاق النار الذي وقعته أطراف الصراع في مدينة ظهـران الجنوب السـعودية يوم 10 أبريل الحالي.

ونـص الاتفاق علـى وقف إطـلاق النار بشـكل دائم في كافة محاور جبهات القتال فـي عمـوم المحافظـة، ابتـداء مـن يوم الأحد 10 أبريل، وتشـكيل لجنة عسـكرية مـن الطرفيـن لمراقبة وقف إطـلاق النار، إضافـة إلـى إيقـاف الاعتقـالات ومعالجة ملف المحتجزين والمفقودين، والبدء بفتح الممرات الإنسـانية وغيرها من الإجراءات التي تضمنها الاتفاق.

المثير فـي الاتفاق، هو شـكر الحوثيين للمملكـة العربية السـعودية، على جهودها فـي اليمـن، والـذي ورد في ختـام وثيقة الاتفاق.

وورد فـي الفقرة الختامية من الاتفاق مـا يلي: «وفي ختـام اللقاء ثمـن الطرفان ما تقوم به المملكة العربية السـعودية من جهود كبيرة لحل الأزمـة اليمنية والتوفيق بين جميع الأطراف وصولاً إلى حلول كاملة وشـاملة تصب في مصلحة الشعب اليمني، وفق قـرار مجلس الأمن رقـم 2216، لعام 2015، وباقي القرارات ذات الصلة».

وسخر ناشطون من الجماعة، التي لطالما توعدت المملكـة وهاجمت نظامها، بينما هي الآن تفاوض في أرض المملكة، وتشكر قيادتها على ما قدمته لليمن.

اتصال

أجـرى الرئيـس اليمنـي عبدربه منصور هادي اتصالاً هاتفيا من مقـر إقامته في إسـطنبول التركيـة بنائبـه الفريق الركن علي محسـن الأحمـر. وأطلـع الأحمـر، هادي علـى المسـتجدات الميدانيـة فـي مختلـف جبهـات القتال ومـا يقابله أبطال الجيش والمقاومة من تحلٍ بالصبر والحكمة جراء استفزازات الانقلابيين. كما اطمأن الرئيس على استمرار تثبيت وقف إطـلاق النار، مؤكـداً الرغبة في السـلام وتنفيـذ القـرارات الدولية ومنهـا قرار مجلـس الأمن رقم 2216.

الهيصمي لـ البيان: المفاوضات تهدف للوصول الى حل توافقي

القاهرة ـ محمد خالد

عبَّـرَ منـدوب اليمن الدائم لـدى جامعة الدول العربية، السـفير محمد الهيصمي، عن تفاؤله بفرص نجاح مفاوضات الكويت اليمنية المرتقبة المزمع انطلاقها يوم 18 أبريـل الحالي وتعقد تحـت رعاية الأمم المتحدة ويعول عليها الجميع في التوصل إلى إنجاز حل سياسي للأزمة اليمنية.

وقال الهيصمي لـ«البيان» من القاهرة: «متفائلـون باحتضـان دولـة الكويـت للمفاوضات اليمنية القادمة وما سيسـفر عنهـا من نتائج تصب فـي صالح التوصل إلى اتفاق سـلام وحل سياسـي للأزمة». وأكـد المندوب اليمن لـدى الجامعة أن مفاوضـات الكويت اليمنية المرتقبة من المتوقع أن تدفع بالأزمة إلى طريق الحل السياسي التوافقي بين أطراف الأزمة، كما أن فرص نجاحها كبيـرة بصورة أكبر من مفاوضات جنيف.

وردًا علـى تلـك المخاوف التـي عبَّرَ عنها الكثير من اليمنيين بشـأن العقبات التـي تواجه المفاوضـات المرتقبة، ومن بينهـا إمكانية عدم جديـة الطرف الآخر في المفاوضـات والالتـزام بنتائجها قال الهيصمـي: «الآن الـكل يؤمـن بضرورة تطبيق القـرار الدولي رقم 2216 الخاص باليمـن بحذافيره والبدء فـي العمليات التنفيذيـة لـه تمهيدًا للمرحلـة المقبلة، بمـا يعطي دفعـة لمفاوضـات الكويت وتوقعات كبيرة بنجاحها».

كمـا ردّ علـى الشـكوك الدائرة حول مدى إمكانيـة أن يكون مصير مفاوضات الكويـت مشـابهًا لمصيـر «جنيـف 1» و«جنيـف 2» حيث عـدم تحقيق النتائج المرجـوة، ونفى السـفير الهيصمي ذلك بقولـه: «هناك جهود واسـعة ومتواصلة تمـت عقب مفاوضات جنيف 2 الأخيرة، وهـي الجهـود التـي تجعلنـا متفائلين بمفاوضات الكويت».

الجيش اليمني يُسيطر على الحوطة ويؤمّن طريق عدن

مقتل امرأة بانفجار قرب مقر «الخارجية» في المنصورة

البيان - ياسر اليافعي

انفجـرت سـيارة مفخخة أمـس، قرب مقـر وزارة الخارجية اليمنيـة بمديرية المنصـورة فـي محافظـة عـدن، فيما تمكنت قوات الجيـش الوطني مدعومة بطائـرات التحالـف العربي، من بسـط سـيطرتها على مدينـة الحوطة، عاصمة محافظة لحج، وطـرد العناصر الإرهابية منهـا، ونشـر نقاط المراقبـة على طول الطريق الرابط بين لحج وعدن.

وهـز انفجـار عنيف أمـس، حي ريمي بمديريـة المنصـورة في عدن. وبحسـب مصدر أمني في حراسة الوزارة فإن مجهولاً ركن سيارة بالقرب من مبنى الوزارة أثناء تأدية حراسـة المبنى صلاة الجمعة. وبعد مغادرته بدقائق انفجرت السيارة وتسببت بمقتل امـرأه تصادف مرورها في الطريق بالإضافة إلى أضرار لحقت في مبنى وزارة الخارجية والمباني المجاورة.

انتشار

فـي الأثناء، بـدأت قـوات الجيش والأمن في مدينة الحوطة حملات مداهمة لأوكار الإرهابييـن في القـرى والمناطق القريبة مـن الحوطـة، التي كانت وكراً لمسـلحي تنظيمي القاعدة وداعش، وأسفرت عملية المداهمة عن اعتقال 50 مسـلحاً يشـتبه بعلاقتهم بالجماعات الإرهابية.

وأكـدت مصـادر فـي مدينـة الحوطة لـ«البيـان» أن مسـلحي القاعـدة وداعش فروا من وسـط المدينة بسـب ملاحقتهم من قبل طائرات «الأباتشـي» خلال الأيام الماضية، حيث تعرضوا لخسـائر كبيرة في الأرواح والعتـاد ما دفعهـم للهروب إلى أرياف الحوطة.

وأكد مدير أمن لحج قائد الحملة الأمنية العميد عـادل الحالمي أن قـوات الجيش والأمـن والمقاومة تمكنوا من السـيطرة الكاملـة على كل مديريـات محافظة لحج ولاسـيما عاصمتهـا الحوطـة. وأضاف أن الحملـة حققـت نجاحـاً كبيراً مـن دون وقوع خسائر بشرية بعد هروب ما وصفها بـ«عناصـر الإرهـاب التي تتبـع المخلوع صالح والحوثيين والتي ظلت طوال سنوات طويلة تعيث في الأرض فساداً».

وشـكر الحالمي قـوات التحالف وعلى رأسها دولة الإمارات على الدعم اللامحدود والإسـناد الجوي بطائرات الأباتشـي التي مهدت للحملة الأمنية خلال الأيام الماضية.

بـدوره، قـال محافـظ محافظـة لحج د. ناصـر الخبجـي لـ«البيـان» إن الحملة العسـكرية على مدينة الحوطـة كان لابد منهـا لتأمينهـا، كخطوة أولـى في طريق النهوض ومعالجة الملفات الأخرى. وأضاف أنـه تـم الدخول إلـى الحوطة، بإشـراف التحالف العربي.

وأردف: «نشـكر دول التحالف وخاصة الإمـارات، علـى جهودهـم ودعمهـم وموقفهم التاريخي مع أبناء اليمن بشـكل عام وأبناء لحج بشكل خاص».

■ يمنيون يتجمعون في موقع الانفجار | رويترز